. @ 985 @

أنشدني أبو الربيع سليمان بن بنيمان الإربلي قال أنشدني صلاح الدين الإربلي أحمد بن عبد السيد لنفسه .

(في حالة البعد روحي كنت أرسلها % تقبل الأرض عني فهي نائبتي) .

(وهذه نوبة الأشباح قد حضرت % فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي) .

وأنشدني سليمان بن بنيمان قال أنشدني صلاح الدين لنفسه .

(ما إلى ترك هواكم لي سبيل % كيف شئتم فاعدلوا عني وميلوا) .

(آه ما قولي لكم آها على % زمن يفنى وأوقات تحول) .

(إنما أبكي على يتم الهوى % بعد موتي من له حي حمول) .

أنشدنا أبو المحامد القوصي قال أنشدني صلاح الدين الإربلي لنفسه وذكر أنه أوصى بأن يكتب البيتان على قبره رحمه ا .

(يا رب عبدك جاء رهن ذنوبه % مترجيا من عفوكم للجود) .

(فشماله في شعر شبية وجهه % ويمينه في عروة التوحيد) .

قال القوصي وهذا الأمير صلاح الدين الإربلي رحمه ا كان فاضلا مجيد لشعره ودوبيتاته مفيدا في محاضراته ومذاكراته وصحب الملك المغيث مدة طويلة وكانت صحبته له بإربل ودمشق صحبة جميلة ثم خدم الدولة الملكية الكاملية فحصل لها فيها المال الوافر والجاه الحسن وكفر دهره في آخر وقته بحسنات المنح ما جناه عليه من سيئات المحن وتوفي في الشرق في العسكر الكاملي في شهور سنة إحدى وثلاثين وستمائة ودفن بالرها ثم نقل إلى قرافة مصر .

وقال لي ابن بنيمان إنه توفي بالرها في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وكان قد مرض بالسويداء فنقل في محفة فمات بالرها ودفن بها